**اقرأ النصّ الآتي، ثمّ ناقش الأسئلة التي تليه:**

زعَموا أن غَديراً كانَ فيهِ ثَلاثُ سَمَكاتٍ: كَيِّسَةٌ وأكيَسُ مِنها وعاجِزَةٌ؛ وكان ذلكَ الغَديرُ بِنَجوَةٍ من الأرضِ لا يَكادُ يَقرَبهُ أحدٌ وبِقُربِهِ نَهرٌ واحدٌ جارٍ. فاتَّفَقَ أنَّه اجتازَ بذلكَ النَّهرِ صَيادان اثنان؛ فأبصَرا الغديرَ، فَتَواعدا أن يَرجِعا إليهِ بِشِباكِهِما فَيَصيدا ما فيهِ من السمكِ.

فَسَمِعَتْ السَّمكاتُ الثلاثةُ قَولَهُما؛ فأمّا أكيَسُهُنَّ لَمّا سَمِعَت قَولَهُما، وارتابَت بِهِما، وتَخَوَّفَت مِنهُما؛ فَلَم تَعرُج على شيءٍ حتى خَرَجَت مِن المَكانِ الَّذي يَدخُلُ فيهِ الماءُ مِن النهرِ إلى الغديرِ وكانت له خمسةُ منافذَ. وأما الكَيِّسَةُ فإنها مَكَثَت مَكانَها حتى جاءَ الصيادان؛ فَلَمّا رأتهُما، وعَرَفَت ما يُريدان، ذَهَبَت لِتَخرُجَ مِن حَيثُ يَدخُلُ الماءُ؛ فإذا بِهِما قَد سَدّا ذلك المكانِ فحينئذٍ قالت: فَرَّطتُ، وهذه عاقِبةُ التَفريطِ؛ فَكيفَ الحيلةُ على هذهِ الحالِ. وقَلَّما تَنجَحُ حِيلَةُ العَجَلةِ والإرهاقِ ، غَيرَ أنَّ العاقلَ لا يَقنِطُ من منافعَ الرأي، ولا يَيئَسُ على حالٍ، ولا يَدَعُ الرأيَ والجهدَ، وقامت حيلتها على أربع خطوات، حيثُ إنَّها تَماوَتَت فَطَفَت على وَجهِ الماءِ مُنقَلِبَةً على ظَهرِها تارَةً، وتارَةً على بَطنِها؛ فأخَذَها الصيادان فَوَضعاها على الأرضِ بَينَ النهرِ والغديرِ؛ فَوَثَبَت إلى النهرِ فَنَجَت. وأمّا العَاجِزَةُ فَما تَزَلْ في إقبالٍ وإدبارٍ حَتّى صِيدَت.

(ابن المقفع/ كليلة ودمنة (بتصرف )

1. ما معنى التراكيب الآتية : " كَيِّسَةٌ وأكيَسُ مِنها وعاجِزَةٌ " كما جاءت في سياق النصّ؟
2. ما الفكرة التي تستخلَص من النصّ؟

والآن: أنعمْ النظر في العبارات المخطوط تحتها في النص السابق، تجد أنها مكونة من عدد ومعدود ( فتركيب: نهر واحد و صيادان اثنان) استعمل فيهما العددان ( واحد واثنان ) رغم أنّ معدوديهما وهما ( نهر و صيادان ) دلّا على العدد حتى لو لم يؤكّدا بالعدد، حيث إنّ العرب لم تستعمل هذين العددين، إذ يكتفي بالمفرد وبالمثنى للدلالة عليهما، فلا يقال:

أقبل واحد سائل / أو أقبل اثنان سائل

ولكنهما يستعملان عددا مؤخرا للوصف فنقول : أقبل سائلٌ واحدٌ / أو أقبل سائلان اثنان والآن أنعم النظر في العبارات الأخرى ( ثلاث سمكات / خمسة منافذ / أربع خطوات )، تجد أنها اختلفت في طريقة تركيب العدد مع المعدود مقارنة بالعددين السابقين ( واحد / واثنان)، فجاء العدد سابقا للمعدود ومخالفا له في التذكير والتأنيث ( فثلاث مذكر وسمكات نعيدها للمفرد لنتأكد من أصل الجنس ( مذكّر أم مؤنث ) فنجدها مؤنثة ) بينما

( خمسة مؤنثة ومعدودها مذكر " منافذ: منفذ " )، و( أربع مذكر ومعدودها " خطوات : خطوة " ).

فالأعداد من ( 3_10 ) تخال فالمعدود، فإن كان المعدود مذكرًا كان العدد مؤنثًا، وإن كان المعدود مؤنثًا كان العدد مذكّرًا، ولا بدّ أن يكون المعدود جمعًا مجرورا يعرَب مضافا إليه، **فنقول :**

ابتعْتُ ستةَ أقفالٍ للبيت/ أو استعنْتُ بستِ متطوعين لإتمام المهام

**تنبيه :**

**نلفت نظر الدارس إلى استعمال العدد ( 8 )**

1. إذا كان مضافا بقيت ياؤه ( أقبل ثمانيةُ علماء ) و ( أقبلت ثماني عالماتٍ )
2. إذا كان غير مضاف وأنت تقصد معدودًا مؤنثًا عومل معاملة الاسم المنقوص أي بحذف يائه في الرفع والجرّ، مثل: جاءت من النساء ثمانٍ ومررتُ بثمانٍ ورأيت ثمانيًا ويجوز في النصب منعه من الصرف، فنقول: رأيت من الزهور ثمانيَ

ويلتحق بهذا النوع كلمة ( بضع ) وهي تدلّ على عدد لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، وتستعمل الاستعمال نفسه : جاءت بضعةُ رجالٍ وجاءت بضعُ نساءٍ .

## التّدريبات

**التّدريب الأوّل:** حدّد العدد والمعدود في النّصوص الآتية، وناقش قاعدتي المطابقة والمخالفة حسب ورودها:

1. قال تعالى: "قلنا احملْ فيها مِنْ كُلٍّ زوجين اثنين" هود: 40
2. قال تعالى: "قال آيتُك ألّا تكلّمَ النّاس ثلاثةَ أيامٍ إلّا رمزًا" آل عمران: 41
3. قال تعالى: "إنّ هذا أخي له تِسْعٌ وتسعونَ نعجةً ولي نَعْجَةٌ واحدةٌ" ص: 23
4. قال تعالى: "سخّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيّامٍ حُسومًا" الحاقّة: 7
5. قال تعالى: "افْتِنا في سَبْعِ بَقَراتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وأُخَرَ يابِساتٍ" يوسف: 46